

## منتدى "الشرقية" يختتم أعماله بمشاركة نخبة من المتحدثين الخليجيين

# دعوة لتقييم موضوعي وجاد لواقع المؤسسات الإعلامية الاقتصادية

اليه بعض الدول العربية، التي تمر عليها ظروف اصطلح عليها بـ "الربيع العربي". وقال السديري: نحن بحاجة إلى إعلام يعي حقيقة أننا منطقة متميزة في العالم العربي، على رغم أن هناك شيئاً من التحامل نراه في وسائل الاعلام على المجتمع الخليجي والغاية هي وضع المجمع في وضع مماثل لما تعيشه بعض المجتمعات العربية من صراعات وتباينات، والصحافة هي المسؤول الاول لدفع تلك التحاملات، والسعي لتطوير حالة التميز، وبالطبع فإن الاقتصاد هو المطلب الأول للتطوير، والاعلام الاقتصادي هو الأهم في هذا الجانب. وذكر أن الصحافة المحلية، خصوصاً الصحافة الاقتصادية بحاجة إلى تطوير الإمكانيات، وأن تحصل على دعم على ألا يكون ذلك الدعم على شكل هبات، وانما ليكن على هيئة قروض، فحين تحصل المؤسسة على دعم مباشر سوف يسهم ذلك في توقفها.

وقال إن الكادر الصحافي في المجال الاقتصادي موجود لكنه غير قوي، وحتى يصل إلى المستوى المطلوب بحاجة إلى زمن، فالصحافة الاقتصادية شأنها شأن أي خدمة جديدة تدخل السوق، تحتاج إلى الكثير من التأهيل والإمكانات، إذ لا بد من دعم وتوعية ومشاركة من أكثر من جهة في هذا المجال منها وزارة الثقافة والاعلام والقطاع الخاص أيضاً.



• السديري يتحدث في الجلسة الأولى

مجلس الشورى إحسان بولطبة واقع المؤسسات وضرورة تطويرها، إذ أوضح رئيس الهيئة السعودية للصحافيين ورئيس تحرير صحيفة "الرياض" تركي السديري أن دول مجلس التعاون الخليجي تحتاج إلى مزيد من التطوير في الكثير من القطاعات، حتى لا نصل إلى الواقع الذي وصلت

وفي منتدى "الإعلام الاقتصادي الخليجي" الذي عقد برعاية وزير الثقافة والإعلام عبدالعزيز خوجه وبتنظيم من الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية بالشراكة مع اتحاد غرف دول مجلس التعاون ودار اليوم للإعلام السعودية بالمقر الرئيسي للغرفة، بحثت الجلسة الأولى التي أدارها عضو

البلاد - الدمام: اختتمت صباح الأربعاء فعاليات منتدى الإعلام الاقتصادي الخليجي الذي عقد برعاية وزير الثقافة والإعلام عبدالعزيز خوجه وبتنظيم من الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية بالشراكة مع اتحاد غرف دول مجلس التعاون ودار اليوم للإعلام السعودية بالمقر الرئيسي للغرفة، وذلك بمشاركة نخبة من المتحدثين الإعلاميين والاقتصاديين من بينهم الوزير البحريني السابق رئيس مجلس الفئران للاستثمار في البحرين عبدالنبي الشعلة وعضو مجلس الشورى للمملكة العربية السعودية الشقيقة إحسان بولطبة ورئيس تحرير صحيفة "الرياض" رئيس جمعة الصحفيين الخليجيين تركي السديري وأستاذ الإعلام في جامعة الكويت - ناشر صحيفة "الآن" الإلكتروني وسعد بن طفلة العجمي ورئيس تحرير صحيفة الشرق القطرية جابر الحمري.

وأكدت حوارات الجلسة الأولى من جلسات منتدى الإعلام الاقتصادي التي حملت عنوان "دور الإعلام الاقتصادي في تنمية الاقتصادات الوطنية" أهمية تأهيل الكوادر البشرية المتخصصة في مجالي الإعلام والاقتصاد، مشددة على أهمية تظافر الجهود وتعاون القطاعين العام والخاص من أجل تقديم رسالة اعلامية اقتصادية واضحة.

## المتحدثون في الجلسة الثانية:

# نجاح الوسيلة الإعلامية الاقتصادية يرتبط بالمال والكفاءات والخبرات العالمية

أحداث المنطقة رسخت القناعة بدور الإعلام المحوري في صياغة مستقبل الشعوب... الشعلة:

## الاستثمار الإعلامي بات من الضرورات الاستراتيجية والمصيرية



• وزير الإعلام السعودي مكرم الشعلة

دراسة أجرتها العام الماضي مؤسسة بوز للاستشارات. ومع ذلك فإنه لا تزال في منطقتنا فرص ومجالات واسعة للنمو والتطور والتوسع في هذه المجالات وهذا يعني أن المنطقة يتصاعد فيها الإنفاق الإعلاني باضطراد إلى أن بلغ الآن نحو عشرة مليارات دولار سنوياً. وعن التحديات، قال الشعلة إن أبرز وأكبر التحديات التي تواجه الاستثمار في صناعة الإعلام اليوم هو صعوبة أو ربما استحالة نجاح أي مشروع إعلامي من الناحية التجارية أو الربحية إذا كان محصوراً في نطاق أو حدود الدولة الواحدة، ولذلك أصبح من الضروري أن يكون لكل مشروع إعلامي امتداد إقليمي على الأقل إن لم يكن عالمياً. وأضاف: في كل الأحوال، لا خيار ولا بديل عن ضمان سقف مرتفع ودرجة عالية جداً من جودة المادة الإعلامية والجوانب الفنية، وهذا بدوره يتطلب توفير إمكانات هائلة من الكوادر الفنية المتخصصة والكفاءات الإدارية المتميزة والقدرات التسويقية المتمرسية المتمكنة من إدارة عمليات ومتطلبات الانتشار والحضور والتحرك على المستوى الإقليمي والدولي. إن منطقتنا تفتقر إلى مثل هذه الكوادر والكفاءات مما يوفر الفرصة الاستثمارية لتأسيس مرافق ومعاهد التدريب والتأهيل وتنمية الموارد البشرية المطلوبة.

وأكد أن المشاريع الإعلامية أصبحت الآن تعد من المشروعات الكبرى عالية المخاطر التي تنبئ على إستراتيجيات بعيدة المدى بالنسبة للمردود المالي المتوخى، وتحتاج إلى جانب تأسيس الشركات الكبرى لإقامتها توفير مصادر مالية وإستنباط أنماط وبرامج للدعم والمساندة وتقديم الهبات والأوقاف من قبل الفعاليات النافذة في المجتمع والمؤسسات التجارية ورجال الأعمال.

طرح الوزير الاسبق رئيس مجلس الفئران للاستثمار في البحرين عبدالنبي الشعلة في ختام الجلسة الثانية من منتدى الإعلام الاقتصادي ورقة عمل تحدثت عن "التحديات والفرص التي تنتظر المستثمرين".

وأوضح الشعلة أن الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية مؤخراً رسخت القناعة لدى المجتمع الدولي برمته بالدور المحوري الفعال للإعلام ووسائله المختلفة، ليس فقط في تعبئة وتوجيه الرأي العام وتحريك مساراته بل في صياغة مستقبل الشعوب ومصير الأمم إلى جانب وسائل الاعلام المعروفة، المقروءة منها والمسموعة والمرئية، التي أصبحت تعرف الآن بالوسائل التقليدية، فقد طغت على الساحة بشكل بارز ومدمش وسائل الإعلام الحديثة المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي كالمواقع الإخبارية والمدونات والفيديوهات والبلاجر والتويتير واليوتيوب وغيرها، وأثبتت هذه الوسائل بكل وضوح قدرة خارقة على خلق الأحداث وبلورتها ومتابعتها وتحديد حجمها ومداهمها والتواصل والربط بين محركها ومتابعيها من كافة شرائح المجتمع ومكوناته وأطباقه، وينمط لم تشهد البشرية في تاريخها من قبل مخترقة كل الحواجز والروادع والمعوقات والمخاطر.

وقال الشعلة إن هذه النقطة النوعية الواسعة في تقنيات الإعلام ووسائله وأدواره جعلت مسألة الاستثمار في القطاع الإعلامي لا تنحصر في الجوانب المادية أو الربحية فقط بل تتعداهما إلى الضرورات الاستراتيجية والمصيرية.

وأضاف: ولقد هذا الواقع حراكاً اقتصادياً غير مسبوق في القطاع الاعلامي وفتح آفاقاً جديدة للاستثمار في هذا المجال، فمن الناحية الإيجابية كيف يمكن للنجاح أن يجانب أي مشروع استثماري إعلامي يقام في منطقة تعتبر من أكثر المناطق أهمية في العالم من كافة النواحي الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، منطقة تبرز كقوة اقتصادية فاعلة يقدر حجمها بألف مليار دولار، تنمو باضطراد وبمعدلات مرتفعة، وتشهد زيادة سكانية متواصلة وقاعدة سكانية شابة بافعة بقوة شرائية وافرعة ومعدلات دخل فردية عالية، مع انحسار شبه تام للأمية وتطور متنام للوعي والحراك الاجتماعي.

وأشار إلى أن الشعب الخليجي لا يشذ عن باقي شعوب العالم حيث الملايين من البشر يتدافعون إلى استخدام مختلف وسائل التواصل والإعلام، بالأخص شرائح الشباب منهم. وفي هذا الشأن فإن أحدث الدراسات المتخصصة تؤكد إن شريحة الشباب في أميركا أمضت 53.5 مليار دقيقة في استخدام الفيسبوك في الشهر الماضي فقط. لقد ارتفع عدد مستخدمي الفيسبوك إلى 750 مليون شخص في العالم وإن منطقتنا سجلت واحدة من بين أعلى نسب هذا الارتفاع.

واستطرد بقوله إن دول مجلس التعاون مجتمعة تشهد تفللاً كثيفاً وسريعاً وواسعاً لتقنيات ووسائل الاتصالات، إذ بلغت نسبة مستخدمي الهواتف المحمولة 178 % في دولة الامارات العربية المتحدة و129 % في دولة قطر و124 % في مملكة البحرين على سبيل المثال، وهي من أعلى النسب عالمياً. إلى جانب أن مستخدمي خدمات الإنترنت في المنطقة قد ارتفعت نسبتهم إلى 60.9 % في دولة الامارات و55.3 % في البحرين و52.3 % في قطر، على سبيل المثال أيضاً، حسب



• المتحدثون في الجلسة الثانية

استعرض المتحدثون في الجلسة الثانية التحديات التي تواجه اقطاب المال عند الاستثمار في الاعلام الاقتصادي والشروط الواجب توافرها لنجاح اي مشروع اعلامي في هذا القطاع الحيوي.

وقال وكيل وزارة الثقافة والإعلام المساعد للتطوير والتخطيط عبدالعزيز الملحم خلال الجلسة التي ترأسها المدير العام لدار اليوم للإعلام صالح الحميدان تحت عنوان "تحديات الاستثمار في الاعلام الاقتصادي" إن الإعلام يلعب دوراً مهماً في التنمية البشرية كما تلعب التنمية البشرية والادارية دور حيوي في الاعلام وفسر بذلك الوصول إلى حالة التوازن من خلال ورقة عمل قدمها بعنوان "تحديات الموارد البشرية واثرت التدريب". وأشار الملحم إلى أن الإعلام بجميع أشكاله يعمل على إيصال المعلومات والمعرفة إلى المجتمع والفرد والمنظمة على حد سواء على شكل رسائل مدروسة الاثر والتأثير، كما إن تقنيات الاتصالات قد سرعت من الوصول إلى هذه المعلومات فاذن العملية الاعلامية عملية تواصل أكثر من اتصال. وعن تطور الاعلام أكد أنه أصبح يرتكز على معطيين أساسيين هما التغير الجذري في وسائل الاتصال وتحويل الاعلام من وسائل اتصال إلى وسائل تواصل، كما إن التطور العصري في منظومة الاعلام جعله من اعلام جماهيري إلى اعلام فردي وأصبح يواجه تحديات أبرزها: المهنية والرفية والموثوقية والمصادقية والتخصص والتدريب.

من جهته، قدم أستاذ الإعلام بجامعة الكويت وناشر صحيفة "الآن" الالكتور ونية سعد بن طفلة خلاصة تجارب للعديد من الاستثمارات في مجال الاعلام الاقتصادي اضافة إلى تجارب حية في الخليج من خلال ورقة عمل قدمها بعنوان "مقومات الاستثمار في الإعلام الاقتصادي الخليجي"، واستعرض بن طفلة العوائق الخليجية أمام الاعلام الاقتصادي حيث ذكر مجموعة منها يأتي أبرزها: شح المعلومات وهي مرتبطة بالشفافية والحصول على المعلومات بشكل عام، وحرمان الصحافي الجاد من الحصول على المعلومات وخاصة تلك المتعلقة بالاستثمارات الحكومية والنفطية فلا يوجد صحفي متخصص بالنفط او غيرهما من القطاعات الاقتصادية، والحرية الإعلامية؛ وهي مسألة مرتبطة بالريات بشكل عام، وندرة الإعلامي الاقتصادي المتخصص.

واستطرد بن طفلة في حديثه عن العوائق بأنه يندر أو ربما يندم في المؤسسات الإعلامية المختلفة، وجود اقسام متخصصة في مجال الاستثمارات الفردية، والخاص بتعريف القارئ بالفرص الاستثمارية الصغيرة وايضا غياب التليل المتعمق في أداء الشركات المساهمة، والاكتفاء غالباً بالتقرير عن حالة هذه الشركات وأدائها دون الغوص في تفاصيل أسباب هذا الأداء ارتفاعاً أو انخفاضاً كما ان اللغة الاقتصادية في الاعلام العربي هي لغة إنشائية ولا تخلو من المبالغات.

وعن الحلول لتلك العوائق قال إنه يجب توافر عاملين هاميين وهما: شفافية وحرية وصول للمعلومة وتدريب كوادر متخصصة بالإعلام الاقتصادي للنهوض بهذه الحالة.

## المتحدثون في الجلسة الختامية: مواجهة الأزمات وجذب الاستثمارات بالشفافية الإعلامية

وأوصى في ورقته إلى اعتبار الشفافية وجماً آخر للحرية الإعلامية، وإعداد وسائل الإعلام بالمعلومات والبيانات الصحيحة الكافية يدعم الشفافية، ويمكن الإعلام من أداء الدور المنوط به، مشدداً على ضرورة تكامل التخصص بين الإعلام الاقتصادي والمستثمرين، أي تعزيز المفاهيم الاقتصادية لدى الإعلاميين، وتوعية المستثمرين بأهمية الإعلام. واعتبر تضليل المستثمرين عبر البيانات والمعلومات الكاذبة، والحرص على عدم إخفاء البيانات السالبة، نوعاً من الجريمة التي تستحق العقوبة.

وعدم التخصص في معالجة الموضوعات الاقتصادية، وعدم الموضوعية وتبني أفكار تعتمد على الميول العاطفية". وقال إن الإعلام الاقتصادي في زمن الأزمة المالية العالمية سلاح ذو حدين؛ حيث يكشف الحقائق لمعالجة المشاكل القائمة، وحيث يعمل على التمهول والتضليل ليزيد المخاوف ويؤدي إلى الركود الاقتصادي، داعياً إلى إعطاء الحرية للصحافة وتمكينها من الوصول إلى المعلومات ومنح الحصانة للصحفيين للقيام بدورهم في نشر المعلومات وعمل التحقيقات التي تكشف عن قضايا الفساد ومرتبتيها.

أو جزئياً، أو بأي نسبة، يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص وغياب العدالة في التنافس؛ ومن ثم خلق نوع من الاحتكار المضر بالنشاط الاقتصادي مما يفقد الأسواق الثقة. ونسب الحمري إلى دراسة علمية، أجرتها مؤسسة "فيدلتي" العالمية المعروفة التي تبلغ استثماراتها أكثر من تريليون دولار حول العالم، أن الصحافة الاقتصادية في الشرق الأوسط تعاني من "ضعف المصادقية، عدم الدقة والخلط في نشر الحقائق الاقتصادية، غياب النوعية الاستثمارية وعدم الترويج للفرص الاستثمارية، وضعف المهنية،

بحثت الجلسة الثالثة من منتدى الاعلام الاقتصادي... الواقع والتحديات موضوع "إثر الإعلام على جذب الاستثمارات ودوره في معالجة الأزمات الاقتصادية العالمية"، إذ تم التأكيد على أهمية الشفافية، والتعاون بين القطاعين الخاص والعام لتوفير المعلومة الصحيحة التي تمنع الكثير، وإيجاد المزيد من التثريعات التي تدعم العملية الاعلامية في خدمة التنمية. اعتبر رئيس تحرير صحيفة "الشرق" القطرية جابر الحمري أن الإعلام هو الذراع الرئيسية للاقتصاد والاستثمار وعالم المال والاعمال، وأن عزل الإعلام عن النشاط الاقتصادي كليا